الصحفي

صفحة فن

جريدة اسبوعية مستقلة

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣٤٠ السنة السادسة الاثنين ١٧–٨–١٤٠٠ هـ الموافق ٣٠–٦–١٩٨٠م

في هذا العدد

حكمة الاسبوع

« يعلم خائنة الاعين ، وما تخفـــي الصدور . والله يقضي بالحـــق ، والذين يدعون من دونه لا يقضـــون بشيء ، ان الله هو السميع البصير »

صدق الله العظيم

عبثا تذهب الجهود سدى بغير وحدة الرأي والصف!!

بسم اللـــه الرحمن الرحيم

وبعـــد :

فيا ايها العرب ، ويا ايها المسلمون!!

مهما قيل في اطماع الصهيونية العدوانية ، واحلامها فــي تدمير كيان العرب ، والمسلمين يظل قليلا من كثير عن هـــذه الغزوة الاستعمارية الاثيمة ما زالت تمرغ كرامة العـــرب بالرغام ، وتتحدى المسلمين حيث وجدوا بالسيطرة علـــى مسرى النبي محمد عليه السلام ، واغتصاب المقدسات ، والديار التي قد باركها الله تعالى ، وجعلها امانة غالية في اعناق هذه الامة ليس التفريط بها الا جريمة ، وليـــس الاستخفاف بها الا مصيبة ، وعار ، وشنار يلطخ جبيـــن الجميع بالخزي ما دام صهيوني يعيث فسادا في فلسطين ، وجنوب لبنان ، وسيناء ، والجولان ، او في اية بقعة مـــن بقاع ارض هذه الامة التي قد كتب عليها الجهاد لنصرة دينها والدفاع عن حماها ، وصيانة ممتلكاتها ، والذود عـــن حياض مقدساتها ، والله لن يغفر لعربـــي ، او مسلـــم استسلامه للباطل الصهيوني ، ولاابااليته فيما جرى ، ويجري من خلال العدوان الصهيوني ، المتحالف مـــع قـــوى الشر الاستعمارية لن يغرينا تلاعب ساستها بالالفاظ وحيلهـــم بالتصريحات ، ووعودهم ، وعهودهم الكاذبة ، ولطالمـــا عرفناها ، ونعرفها منذ وعد بلفور ١٩١٧ ، واتفاقية سايس — بيكو ، وتحالفها سنة ١٩٤٧ علـــى مســـيرة اغتصاب فلسطين من اهلها العرب ، وقرار التقسيم الفضولي الـــذي كان ، وما زال من اسباب النكبة ندرؤها جميعا بالوفاق ، والاتحاد ، واعلان الجهاد المقدس .

وتلك بديهية لا يجادل فيها الا اعداء انفسهم ، اعـــداء الوطن ، والامة ، ولو زيفـــوا الشعارات ، واجادوا هـــذر ، وفشر التصريحات والتهديدات

فلقد كان اختلافنا سبب ضعفنا

والضعف ادى الـــى الهزائم ، واستمراره سيوصل الـــى الهاوية ، فعلينا اذا اردنا تلافي الاخطار ، وغسل ما قد لحق بنا من عار ان نسوي خلافاتنا وندفن كراهياتنا ، واحقادنا ، ونتجمع صفا واحدا في جبهـــة واحدة منيعة هي سبيل النصر على الاعداء . وهي المنطلـــق الى التحريـــر ، والوحـــدة الشاملة .

يا سائلا عن حال قومك انهم .؟

اتسال عن حال لنا هو يخجل
حين الحديث لدى الصديق فيخذل
ان الصديق مع الصديق اذا بدا
هذا الاخير لحقه لا يغفل
عنه الدفاع ، وجهده من اجله
وعلى المدى ما يستطيع فيعمل
لاي ستكين لظالـــم اسود اسه
سلب الحديد متابعا لاي كسل
ان الحياة اذا اريد فخارها
فهو الكفاح سبيلها والموئل
وسؤالك الظـــرف المرير جوابـــه
الخطب يدهم ، والاماني تهمل
والخلف يستشري ولا من رادع
حيث الضغائن في الضمائر توغل
واخجلتاه لجيلنـــا وصفوفنـــا
رهن التمزق ما سواه ليشغل
واخجلتاه و « قدسنا » فـــي محنة
نشكو ولا من يستجيب ، ويقبل
نحـــو الوغى وهـــو السبيل لعارنا
نمحو ، وما نسبو اليه فيحصل
العـــار تغسله الشعـــوب بعزمها
الروح ترخص والدماء لتبذل
والكـــل جنـــد . والقيادة حنكـــة
والامر شورى ، والمشاعر انبل
وشعارهم دوما يكبـــر بالـــذي
نحو العـــلا تكبيره هو يحمل
اللـــه اكبـــر صيحة ، وحداؤهـــا
حين المعارك بالشجاعة يحفل
هي صيحـــة الايمان تدفع اهلهـــا
عبر الشجاعة فانتصارا تكفل
لا يكفل النصر المؤزر غـــير مـــن
ايمانـــه بحقوقـــه لاي بطـــل
يا سائلـــي والحـــال يخجل وصفها
مـــا دام محتل الحمى لاي رحل
ما دام قومـــي والسيوف سيوفهـــم
لرقابهـــم لا للعدى هي تتصل
حين السيوف الـــى العدو توجهـــت
فالامـــر جد والامانـــي تقبـــل
امـــا اذا ظلـــت تقاتـــل بعضها
بعضا فليس من العدى من يقتل
اللـــه للوطـــن المشتـــت جمعـــه
يهدي بنيه جوانحا هي تصقل
بالتضحيـــات حماسهـــا وببذلهـــا
تسمو الجوانح والعلا هو مشعل
وضح الطريـــق اليـــه في عليائـــه
يهدي الى الهدف الكبير وينقل
يا سائلا عن حال قومـــك انهـــم
في الحال ضعف ، والكيان مهلهل
كيف الكيـــان يكون ذروة منعـــة
والاهل فيـــه لشانه هو مهمل
يا سائلي وكمـــا وصفت لحالنـــا
فوضى لكل شؤوننا هي تشمل
غـــير المشاعر فـــي الغيو نداؤه
للعرب صوت صارخ ويجلجل
مفهومـــه ان الجهـــاد فريضـــة
كيف الفريضة يا عروبة تهمل
اهمالها غضـــب الالـــه ، وانـــه
سبحانه لا مهمل بل ممهـــل
يمهلكموا ولعـــودة ، ولتوبـــة
والكـــل جنـــد للرسالة يحمل
وهـــي الرسالة ما علمتم شانهـــا
صقل النفوس بمكرمات تكمل
تصفو بها ، وتشد مـــن عزماتها
والتضحيات الواجب هي تسهل
ولواجب ادينـــه بامانـــة
شرف يفاخر لا يزول ويغفل
يا ابن العروبة ليس فخر يرتجى
غير الكفاح ، وما سواه ليعدل
والفخر هـــذا واجـــب اديتـــه
حين الشدائد والمصائب تنزل
بحماك اعنـــي موطنـــا لعروبـــة
حق الدفاع عن العروبة منزل
لغة الكتاب ، وفيه من احكامـــه
ان نستعد ويئس من هوى كسل
والى الجهاد وعلى المدى فصفوفكم
تلقى المنايا لا تخاف وتحفـــل
ما خافهـــا شعب فحقـــق نصره
ابدا ويبقى كل مسعى يفشل

ندوة الاربعاء؟ ندوة الاربعاء..

ضمت نخبة من ذوي التجارب ، والخبرات ، واهل الفكر والراي ، وكلهم حدوهم رغبة ملحة في ان يسهموا ، مــا استطاعوا ، في خدمة المجتمع ، والبلد ، والامة .

واول من قد تحدث منهم في ليلة الاربعاء الماضية . . تحدث عن « الهوية الاردنية » التي كاد ان تكون سجينة « الهويات العربية » الشقيقة التي تصر على البروز ، وحتى الخلود ، ولا تسمح لاحد ان يطالها في حين تكاد تتفق كلها على حرمان الاردنيين من هذا الحق ، وفي الحين الذي يطالــب كثيرون ببروز شخصية « للبوليساريو » على حساب وحدة التراب المغربي ، ويؤذن للصوماليين ان يكتبوا بالحروف اللاتينية ، وكذلك للامر بالنسبة لتكريس الاقليميات الجزائرية ، والليبية والمصرية ، والسودانية ، والظبيانية ، والخيمية ، والعمانية والقوينية ، والقطرية ، وغيرها ترتفة الاصوات ب « يا غيرة الله » حين يقول فرد ، او افراد اردنيون ـــ جماعـــة ، او حزبا ، او كتلة وتكتلا بان من حق الاردنيين ، ان تكون لهــم هوية مميزة في اطار الوحدة العربية ، والاماني القومية ، وهي الدعم ، وهي المساندة لقضايا الامة وقضية فلسطيــن المقدسة في الدرجة الاولى ، وعلى الرغم من تاكيد تلــــك الهويات ، وجنوح بعضها الى الاقليمية ، وتكريسها بخلاف الامر في الاردن الذي منذ قام له كيانه سنة ١٩٢١ وهو فاتح صدره للاشقاء ، وابوابه بلده ـــ بلدهم على مصراعيه ، مقاسما اخوته ، وبني عمومته لقمة العيش ، ومفسحا لهــم الميادين ليكونوا اهل السياسة ، وموجهي الادارة ، وقادة الراي ، ورجال المال والاقتصاد حقا للاخوة العربية فـــي اعناق الاردنيين في حين لا يسمح الاخرون لعربي من غــير اقطارهم بتولي منصبا مرموقا ، او ان يكون نائبا ، او وزيرا او صحافيا الى غير ذلك مما لا يرى الا في الاردن البلد العربي الاصيل المضياف المتسامح حامل لواء الوحدة العربيـــة ، شاءوا ام ابوا .

وتكلم ثان في الندوة فتحدث عن هذا البعض ممن ينظلون انفسهم متعلمين وما هم بمتعلمين ولو كانوا يحملـــــون « الاقرقاسيون ، والدكتوراة ، والماجستير » وهم يجهلون جغرافية الاردن ، وتطورات تاريخه وطبيعة ظروفه ، ولا يفقهون شيئا عن تراثه الذي يشدهم الى الوطن ، ويربطهم بمجتمعهم وذلك من خلال الملاحظات على هذا النفر العاق الجاحد الذي يظن نفسه شيئا ، وهو لا شيء طالما ينكــر حقوق الاخرين من السابقين ، وافضال الرعيل الاول الذين اسسوا للمدارس ، وبعثوا البعثات التعليمية ، وقد ارسوا شؤون العلم والعرفان قبل ان يخلق هؤلاء ، واولئـــــك المتغطرسون لن يكونوا في راينا شيئا يذكر ولو اجتمعوا الف اجتماع ، وناقشوا في مائة ندوة ، وسيذوب الثلج ، وتتكشف الارض عمابها ، وعليها ايها الناعمون بالالقاب ، والشهادات دون الجوهر ، ودون عمق الشعور بالمسؤولية .

● وفي الندوة جرى الحديث عن مياه الازرق المعدنية ، وسد وادي العرب وفوائده ، وضرورة اصلاح ابنية الاضرحة الصحابية ، والاهتمام ببناء المزيد من المساجد مراكـــز اشعاع فكـــري .

● مثلما قد اسهب متحدث من الحضور في حديثه عـــن الصناعات التحويلية ، وضرورة الانماط الزراعية ، وعــن مشروع « الديسة » وري اراضي وادي اليتم .

● ومن الحاضرين من قد كان كلامه عن ضرورة العنايـــة الفائقة بتعليم اللغة العربية ، وقواعدها واصولها ، وفـــي هذا الصدد استرسل في الحديث عن التربية الوطنيـــة ، واهمية الاناشيد المدرسية فيها ، وكيفية تشويق الطلبة الى التاريخ العربي الاسلامي .

● وفي الندوة اياها استعرضت شؤون البلاد والعباد من الشمال ـــ الى الجنوب ، ومن الغرب الى الشرق فاحدهــم تكلم عن المياه الارتوازية في منطقة « باير » واخر تكلم عـــن جودة التربة في البادية الشمالية ، وثالث تكلم عن الطرق الفرعية التي تشقها القوات المسلحة في جبال عجلـــون وفوائدها جمة ، وممن قد تكلم كان كلامه عن بناية مركـــز الاصلاح والتدريب في موقع السلطاني وتاخر تنفيذ المشروع وبهذه المناسبة فان الملاحات على الموقع عديدة ، وكثيرون يقولون بانه غير مناسب لبعده عن العاصمة ، من جهـــة ؛ ولانه كان الافضل جعله في اراضي السرو على طريق عمان ـــ السلط . .

● وندوة الاربعاء تلك مثل سابقاتها ، ولاحقاتها يتحـــدث من يحضرها في نطاق المصالح العامه ، ولها وحدها ، وكل من ابدى ويبدي رايا فانما يضع هذا الراي للمناقشة ، وكم هو مفيد أن تكون لقاءاتنا ، واجتماعاتنا كلهـــــا تتدارس الشؤون العامه صغيرة ؛ وكبيرة من الاسراف في مطبوعات بعض الدوائر الحكومية ، والاهلية ـــ الى شؤون التدبير المنزلي ، ومن ارتفاع اجور الخدمات المهنية الى سوء تقديم بعضها . . ومن فوضى السير على بعض الطرق ـــ الــى اهمال اعطال السيارات وعدم الاكتراث بارواح الناس ـــ الى غير ذلك من الامور وتلوث البيئة منها ، وافات النباتات كذلك ، وعسى ولعل ان يكون ما كتبناه ونكتبه عن احاديث المجالس يلقى الاهتمام لدى المسؤولين فيعطوا اراءهم ، واحكامهم ، وقراراتهم حوله واننا لمنتظرون .

دق المهباش

دق « المهباش » ابا ممدوح ، والف « حمدلة » لله تعالى خالق الاكوان على عودتكم بالسلامة من زيارة الاخ الحبيب ممدوح في « سان فرانسيسكو » من اجمل مدن بـــــلاد الاميركان التى ما زال العديد من « سناتوراتها » يشايعون باطل الصهيونية الضالعة بالاثم والعدوان ، مع التنويه بما نكرره دائما ، وشاهدتموه بالذات هناك من طيب معاملة الشعب ، وكرم استضافته وهو الخليط ، المزيج مـــــن قوميات عديدة شتى من العربي ، والايراني ، والتركي ، والصيني ، والقادم اليها من تايوان ، وجمهورية الالمان ، ويا هلا بابي ممدوح في غيابه الطويل ـــ القصير قام الاخ « صلاح » حفظه الله بما هو عليه الوالد من تكريم المعارف والاصدقاء ، والاخوان و « المناسف » كانت مترعة زاخرة باللحم والشحم والارز ، والصنوبر على العادة المالوفة فـــي ضيافة ابي ممدوح العامرة دواما بالرفاق ، والضيوف ، والاهل والاوفياء من الاصدقاء ، والخلان ، وابي راتــب المجالي يتحدث عن الزراعة ، ومشاكلها ، وعما تقتضيــه شجرة الزيتون من عناية ، ووقاية ، مثلما هو يتحدث عـــن حسن الادارة في ارساء قواعد الاستقرار ، والاطمئنان . . وابى فواز الاستاذ علي البشير الذي لا ينقصه لطف المجاملة ونبل الطبع عاد من الولايات المتحدة مسرورا ، ونحن معه مسرورون بنجاح المهندس فواز ، جعله الله واشقاؤه مــن رجالات البلد المرموقين بالاخلاص ، والنشاط ، وعمـــق الشعور بالمسؤولية في خدمة المجتمع والاوطان . .

دق المهباش ـــ بوممدوح ـــ وحدثنا عن انطباعاتك ، في تلك البلدان التي زرتها ، وشكرا لك عن هذه التفصيلات الوافية ، واهتمام القوم هناك بالشجرة ، والاخلاص لمهنة الزراعة ، وما هو معلن في الغابة المحراء القريبة من سان فرانسيسكو عن : « ان موت انسان اخف مصيبة من قطع شجرة » بلوط ، او سنديان ، واسترسل يا ابا ممدوح في حديثك الى الوجيه الكريم عبد الرحمن ابو حسان ، والشاب الالمعي الدكتور خلدون الظاهر ، والكاتب الاديب يعقــوب السلطي ، والى السادة ابي جعفر الزعبي ، وامين الخصاونة والدكتور ماهر الواكد ، والسيد زميل الدراسة احمد ابــو حسان ، وغيرهم ممن هم في الديوان المفضال متحدثا عـــن النشاط الملموس هناك ، وعن اخلاص الناس للعمـــــل ، وتقيدهم باسباب النظام ، وتبرعاتهم المستمرة للجمعيـــات الخيرية ، والبر والاحسان ، وعن تنظيم حركـــة السير ، واتقان تنظيم تخطيط المدن خلافا لما هي الحال في مـــدن ، وبلدان اخرى في الشرق ، والغرب ، وعندنا الكثير منهـــا يذهب من يذهب الى البلاد المتطورة فيعود ليقص على اهله كيف الناس في الاقطار المتمدنة يراعون حرمـــة الارصفة ، ونظافة الشوارع ، واداب السير ، ومعاملة الزائر ، ومراعاة شعور الجيران . .

دق المهباش بوممدوح ولنعد الى الكلام في قضايا العرب ، ومشاكلنا الداخلية ، فالعرب ما يزالون اعرابا ، وعربان . . منقسمين على انفسهم احزابا متصارعة ، وجماعات تتقاتل تملأ قلوبها الاحقاد ، والاضغان ، وفلسطيـــن يشتد بطش الصهيونية باهلها ، وفي جنوب لبنان دمـــار ، وخـــراب ، وخسران وليس لدى العرب حاليا من سلاح سوى ســـلاح الاحتجاجات ، والفرائض ، و « المضابط » الـــى مجلس

البقيـــة صفحة ٤

ممارسات غير مسؤولة ؟

بقلم ـــ ماجد شاهين

في كل يوم تزداد الحياة غموضا ، وتتعظم هالـــة الرفض التي باتت تصيب كل المواقف وكل اصحابها ، فالممارسات تاخذ شكل المواقف المبتورة عند بعض الاحياء ، فهذا يستعمل سلاحا غير شرعي لفرض موقفه ، وذاك يطرح فكره القاتل المقتول الذي يدعي من خلاله ممارسة الانتماء ، وكان الانتماء في نظره عملية ميكانيكية يضغط فيها في عمله على ضاغطها فتكون كل الامور كما يريد ، وهذا وذاك كثيرون .

يا ترى ، ما الدافع لاستخدام البيوت الزجاجية التي غالبا ما تكون هشة ، يأكلها اي موقف فيه بعض الصعوبة ؟!! فهاذ حن نستعمل الرداء المزيف ، لا بالعقل ولكن بغبن فكري لا جدوي منه ، لماذا نحاول دوما الدخول من الابواب الضيقة او من عنق الزجاجة ، ونصنع بايدينا مواقفنا الفاشلـــــة وبالتالي نخلق شخصياتنا المزدوجة والمتناقضة فكرا وقولا وعمـــــلا . .

قد يحاول البعض منا الافلات من دوائر الجمود ، وذلـــك بالقيام بافعال طموحه ضمن ممارسات مسؤولة ؛ انما احيانا تكون هاجس الفشل هو الراسم الاول لظلام افعالنا وعتمة طريقنا ، وهذا يدعو البعض لممارسة الحيلة والكذب والخداع وممارسة افعال لا تصلح لهم ، هنا تكون الاحباطات الذاتية هي السموم القاتلة التي تاكل بلا رحمة ، ومع ذلك فـــــان الضعفاء يستخدمون اساليبا بالية للتحايل علـــى الحياة ، وغيرهم يظن ان الحياة لا تليق الا به ، وان المواقف الكبيرة لا تناسب غيره ، فهم يمارسون بطريقة مهزومة لكل افعالهم .

لماذا يؤكد بعض الناس ان الحياة تافهة ، ويكون هـــذا الانسان او ذاك اعزلا في موقفه ؟ ولماذا يفكر البعض بافعال ما ويعتبر الافعال المناقضة جرائم لا تغتفر ؟ اليس هذا نوع من الفكر الخاطىء وبالتالي ممارسات خاطئة ؟ ثم وللاسف نجد من يريد حياته روضة غناء حتى ولو كانت حياة الاخرين صحراء قالحة .

ان اكثر من موقف غير مسؤول يدعو للحديث ، لكن مـــا نريده هو درء شرور النفس وقلع جذور الغرور واللامبالاة من داخلنا ثم الابتعاد عن كل التوافه ، وبالتالي تبدا الخطوات الاولى نحو افعال مسؤولة . . فمتى ؟

من التساؤلات

ـــا تقرا شيئا ، اتكتب شيئا ، في هذه الايام ؟

لله درك سيدي ، وهل بمقدور القراءة او الكتابة ان تنفي الاحزان ، او تزيل رائحة الضغن القاتل الذي يتربى في الظل حينا ، وفي الحقيقة في اغلب الاحيان .

ـــ اهذه بعض اوجاعك او بعض خوافي احزانك ؟

الزمن القاتل ، الزمن المليء رداءة وحماقة هـــو سبب الاوجاع والاحزان ، هذا الزمن الذي انقلبت فيه المفاهيم ، وانعكست مسميات الاشياء ، فكل شيء يتبدل للاسوا ، فلقد سقطت كل الاقنعة ، وبالتالي ظهرت انسانية الانسان على حقيقتها ، بقيت هذه الشهوانية العفنة ، بقيت تلك الصفات الميتة المميتة ، فلا مواقف مسؤولة ولا اشياء حقيقية ، كـــل الاشياء فقدت معانيها ، فالفرح سقطت عن الاكاليل واصبح هو الحزن والموت وكذلك الجنون ، والرؤية المنطقية جاءها محللو المنطق وصانعو الثقافة واسقطوا عنها بعدها المنطقي وبقيت رؤية عمياء جافة ممقوتة ، والكلمات فقدت في هـــذا الزمن عذريتها وصفاءها ، وانتقلت بالمعاني الى صفحات

البقيـــة صفحة ٤

ممارسات ـــ بقية

قراءاتنا ورؤوس اقلامنا ، فذاك يكتب عن الحزن حتى يثير المحزونين ، ويشغلهم باحزانهم وبالتالي ينفرد بالفرح اذا كان لديه ، ويحاول دغدغته وسرقته ثم حرمان الكثيرين منه ، ان هو يقدر على ذلك ، واخر يكتب عن الوطن ظنا منه ان باستطاعته كسب المزيد ضمن المقولة بأن الوطن يعطي وبجزل العطاء ، اهذا يكتب للوطن ؟

وبعــد ..

فانا لا اقرا كتبا مطبوعة ، حسبي من كل هذا ان اقرا حزنا حقيقيا مرسوما على الجباه ، وانا لا اكتب كلمة ان كانت لا تصدق وصف الجرح والوجع والهواجس .

ـ الام يظل الحزن والوجع والنواح ؟

هذا سؤال جد خطير ، وصعب جدا الجواب عليه ، في وطن يبحث عن اوفياء ، في وطن يبحث عن معنى حقيقي له في قلوب ابنائه ، والى ان يتحقق كل هذا سيظل الحزن هو الشاهد الوحيد على رداءة الدهر ، وهو الهاجس الوحيد ضمن خواطر التساؤلات .

دق المهباش ـ بقية

الامن الدولي وساسة الالمان ، والبريطان .. وفي الداخل استمرار تصاعد الاسعار ، وتعقيدات مشاكل السير بفعل التفيش ، والسرعة ، واعطال السيارات ، وكذلك فان من المشاكل تفسخ كيان الاسرة ، وشيوع النفاق ، واللاابالية ، والسطحية وتصدر المتاجرين بالوطنجية ، والمرتزقة على حساب القضية ، وكل ذلك لا بد له من عودة الى الله تصفي القلوب ، وتطهر النفوس ، وتشد الناس الى بعضهم بعضا كتلة واحدة ، وجبهة واحدة قوية تقوى على الانتقام لبسام الشكعة ، وكريم خلف وكل الذين اذاهم العدو والعدوان .



سياسة العقل والخلق الاعلاميه

بقلم : سلامة الفقهاء

الاعلام كما نفهمه هو الصوت المعبر عن امال والام الامم والشعوب ، وهو الرسالة التي تنتظم بين سطورها تطلعات ابناء الوطن نحو الغد المشرق الواعد ... وهو الصورة الحقيقية التي تتجسد فيها معاني الواقعية ، والالتزام المنطقي باخلاقيات العمل الاعلامي ، والاهتمام بتراث الاباء والاجداد والحرص على القيم والتقاليد والمكتسبات الحضارية التي اوصلها الينا السلف بكل امانة ودقة واخلاص ، وهي جميعا تشكل قاعدة صلبة للرقي والتقدم لامة تنشد امجادها الغابرة وكرامتها المهدورة . والاعلام بما فيه الصحافة يعتبر رسالة وفن واستعداد ، وهو الكلمة الحرة الصادقة التي استقطبت من حولها رجال عاهدوا امتهم على التضحية في سبيل ثناياها ، والتفاني من اجل ارساء قواعد الحق والعدالة ، وان كنا نحن ابناء العالم الثالث ندرك تلك المعاني الاعلامية بنسب متفاوتة ، ذلك ان الايمان بها نسبي تتحكم فيه ظروف محلية ، ومتغيرات دولية ، وتعتوره نزوات ذاتية ومادية اصبحت تسير تلك المعاني التي كانت نبيلة سامية ، ولكن حقيقة واحدة من حقائق الاعلام لا يمكن ان يتسرب اليها الشك ، وهي ان الاعلام في جوهره ، وعند من فهموه انما هو رسالة انسانية احترمتها الاديان ، وعزز مكانتها العالم المجرد .

مرتكزات سياستنا الاعلامية

نحن في الاردن ما زلنا نؤمن رغم بعض المسارات الخاطئة ان اعلامنا الاذاعي والتلفزيوني والصحفي هو السفير المتجول الذي لا يعرف الكلل او الملل في نقل صوت الاردن القوي الى اقطار الارض داعية للحق ، مناضلا من اجل حرية العرب وكرامتهم وحقوقهم . وقد جاءت السياسة الاعلامية الجديدة لتؤكد على بعض المرتكزات الضرورية في الحقل الاعلامي ، فقد اكدت على ضرورة التزام مبادىء العقل والخلق لارساء دعائم القوة والتاثير وشرف المهنه في جسد الاعلام الاردني والعربي الموجهين لخدمة القضايا الاجتماعية المحلية ، والتطلعات المصيرية القومية ، وقد اكد السيد وزير الاعلام في اكثر من مرة وموقع على اهمية الاجهزة الاعلامية في خلق المواطن المتكامل ، وفي تنمية شعوره الوطني ، وتأصيل انتمائه لارضه وبني وطنه ، كما اكد السيد وزير الاعلام على ضرورة تصويب الحركة الاعلامية ، والعودة بها الى جادة الصواب ، وانتشالها من المطبات والمنزلقات الخطيرة التي باتت تهدد معاني الاعلام ، وقد حددت السياسة الاعلامية الجديدة بالعقلانية في مناقشة القضايا العامة ، والالتفات نحو المصلحة الوطنية العليا ، والابتعاد عن الطيش والتهور ، وتوخي الدقة الموضوعية ، والتركيز على الموضوع لا الشخص ، وعلى الاخلاقية في تصوير الحقائق والتعبير عنها . كما ركزت السياسة الجديدة على ضرورة ابراز الشخصية الوطنية للاعلام الاردني في انقى صورها ، واوضح معانيها ومحدداتها ، ذلك لتنشيط الروح الوطنية ، وصقل الاحساس والشعور الوطني الصادق المسؤول ، القادر على خدمة الوطن والمواطن ليس فقط على مستوى الاردن بل وعلى اعلى المستويات العربية والعالمية ، ذلك ان الاردن يشكل قلب العروبة النابض ، ولم تقف السياسة الجديدة في الاعلام عند تلك المرتكزات والمحددات القديمة بجذورها ، المعاصرة في قوالبها اللفظية والاصطلاحية ، بل تخطتها الى افاق واسعة ، ومرتكزات جديدة ، فالاخلاص في العمل واتقانه ضرورة لا بد منها في الحقل الاعلامي ، والانتماء للمهنة الاعلامية مبدا لا يمكن انكاره او التنازل عنه ، والامانة في نقل الحقائق والقضايا ، والبحث عنها وتمحيصها شرف لكل جندي من جنود مهنة المتاعب ، والتجرد والموضوعية والنزاهة قيم طالما حلم بها المواطن ، وهي نفسها ما كانت سمة مؤسساتنا الاعلامية ، والتزمتها نهجا ومسلكا عندما كان لاعلامنا كرامة وهوية مميزة ، ولعل تبني تلك المرتكزات سيعيد الثقة التي انقطعت اواصرها بين المواطن والاجهزة الاعلامية ، ولعل من ابرز دعائم الاعلام هو احتذاء مبادىء العقل والخلق .

تصويب العمل الاعلامي

يقتضي الالتزام بمبادىء العقل والخلق اجراء بعض التعديلات والتصويبات الجوهرية على فلسفة الحركة الاعلامية ، فاعلامنا اليوم تقع على عاتقه مسؤوليات ضخمة تفرضها الاحتياجات المحلية ، والتطلعات القومية والمتغيرات الدولية ، فكما يقف الاردن ـــ الارض والانسان ـــ مخفرا متقدما للذود عن سماء الامة العربية ، فان وسائل اعلامنا تحمل اعباء التصدي للحملات الاعلامية الصهيونية التي لا تنفك عن بث سمومها في ارجاء المعمورة لزرع بذور الفتنة والشقاق بين ابناء الامة الماجدة ، بالاضافة لتشويه الحقائق بالدس والافتراء ، ونحن اكثر الدول مطالبة بالرد عليها ، وتفنيد حججها الواهية ، ومقارعتها بنفس الاسلوب ، كما تقع على كاهل اعلامنا ـــ وهذا حق ـــ مسؤولية الالتفات والاهتمام للقضايا الوطنية والاجتماعية على امتداد الساحة الاردنية ، وتسليط الضوء الساطع عليها لكشف الداء ووصف الدواء الناجع لها . لان وطننا الاردن ، ومواطننا الاردني الاصيل هما بالدرجة الاولى محور الاهتمام الحقيقي لمن يود ان يقدم خدمة ما بالفعل ، وهما جزء لا يتجزأ من السياسة الاعلامية الجديدة ، اضف الى ذلك ان المواطن ينتظر من وسائل اعلامه ان تعتني اكثر بتراثه ، ومكتسبات حضارته ووجوده التاريخي ، وان تهتم بمشاكله الاجتماعية وتنطلق من واقع البيئة الوطنية ، وتنسجم مع فلسفة ونظرة المجتمع الاردني الاصيل ، وامور كهذه كي تتحقق فانها تستدعي تصويب بعض المسارات الخاطئــة ، وضبط الممارسات الطائشة ، واجتثاث بعض الادران الوظيفية والمسلكية من جسم الوسائل الاعلامية ، كذلك ضرورة تقليم بعض الاغصان الصفراء المريضة من هيكل شجرة الاعلام التي نريدها خضراء تسر الناظرين .

فالشريان الاذاعي بحاجة الى اعادة تقويم وتصويب مسار مادة وصوتا واداءا ، فبالرغم من ان الاذاعة تقدمت بعض الشيء فيما تقدمه الا انها بحاجة الى فلسفة جديدة تحدد واجباتها وما يجب ان تضطلع به من مهام ، وامر كهذا لا يعني استبدال ذلك الشريان بشريان اخر ، او استئصاله من جذوره ، بقدر ما يعني ترميم الاجزاء التالفة ، وايصال الاطراف المبتورة لتصل الاذاعة الى المستوى المنشود .

اما الغصن التلفزيوني الذي غزا كل بيت فلن يصل لدرجة الكمال مهما حاولنا دعمه لان الكمال لله وحده ، ولكننا نطمح من خلال السياسة الجديدة ان يمتد مقص التصويب ليقلم بعض الفروع المريضة ، ويجتث الاوراق الصفراء التي تشوه

البقيــة صفحة ٦

سياسه العقل ـ بقيه

منظر ذلك الغصن اليانع ليصبح التلفزيون بحق اداة تثقيفية وترفيهية هادفة تسهم في بث الوعي بين المواطنين ، بعد ان سيطرت عليه المادية والمزاجية والبعدان الواقع البيئي ، التلاعب بمشاعر المواطنين .

و « الصحفي » اذ يضع هذه الاراء ، والافكار تحت انظار القارىء لا يعني انه يقرها ـ كلها ، او بعضها ـ وانما هي حرية الراي ، و الفكر ، والقلم ، وافساح المجال امام الشباب الصاعد ليعبروا عن ارائهم ومعتقداتهم ، ولتشجيعهم على النقد الهادف البناء ، لعما بانه يجدر بي ان اشير الى موضوع الصحافة ، وما قدكتبه الكاتب عنها ، وملاحظاته ، وانتقاداته عليها ، ومعظمها غير صحيحة ، ولا واردة ، وفي رايي ان :ـ

١ ـ الصحافة الاردنية منذ نشات وهي في حدود طاقاتها وامكاناتها وظروفها على النحو الجيد .

٢ ـ وهي اليوم في المستويات المتقدمة .

٣ ـ والصحف اليومية لها احترامها في الداخل ، وفي الخارج وخاصة في الاقطار المجاورة .

٤ ـ والصحف الاسبوعية ـ اخبار الاسبوع ، واللواء ـ وغيرها صحافة ممتازة بتعدد مواضيعها ، وابحاثها وتنتشر في الخارج والاقبال عليها شديد ، وما يكتب فيها مجلدات وموسوعات ثقافية علمية ، واما دمج الصحافة فهي غلط ، وخطا ، والمطلوب السماح بصدور صحف جديدة يومية ففي البلاد متسع ، ومعظم المواطنين يطالبون بالافراج عن الصحف المعطلة ، ومثل ذلك السماح برخص جديدة .

والجدول الصحفي رغم توهمنا بصفاء مياهه ، الا ان حتى مجرد صفاء الماء ليس دليلا قاطعا على خلوه من الشوائب خاصة وان مجموعة من الاورام السرطانية قد استشرت في جسد صحافتنا المحلية كالمادية والنفاق ، ومسح الجوخ ، والشلليه ، والبعد عن قضايا المواطن الحيوية لان التكسب الصحفي قد سيطر على اصحاب الصحف ، ومن هنا فان قواعد السلامة العامه تقتضي تعقيم ذلك الجدول ، وبتر الاورام السرطانية بالجراحه الدقيقة لانقاذه من محنته ومرضه العضال .

ولعل سياسة العقل والخلق الاعلامية ترفض ان تشاهد المرض يدب ويسري في اوصال الاجهزة الاعلامية وتقف ارائها مكتوفة اليدين ، وهذا يحتم على المسؤولين سرعة التحرك لاجراء ما يلزم من عمليات جراحية .

معهد التدريب الاعلامي

وتابى سياسة العقل والخلق ان تستمر على وتيرة واحدة في الانماط الكلاسيكية ، وتقفز تلك السياسة الى انماط معاصرة بهدف نقل الحركة الاعلامية نحو الافضل لخدمة قضايا المجتمع الاردني ، والامة العربية ، ولعل من ابرز تلك الانماط فكرة انشاء معهد التدريب الاعلامي الذي سيكون تابع لوزارة الاعلام لتامين الكوادر الاعلامية القادرة على مواجهة الحقائق والبحث عنها بعقلية علمية ناضجة بعيدة عن التهور والطيش ، ولتخطي مرحلة المراهقة الاعلامية التي تسيء للعمل الاعلامي ، ومعهد وطني للاعلام فكرة فريدة من نوعها ، لانها ستطرح في السوق الاعلامي الاردني والعربي كفاءات اعلامية مؤمنة برسالة الاعلام الحقيقية ، قادرة على البذل والعطاء ، بامانة واخلاص ، ومعبرة عن امال وتطلعات الاردنيين في شتى الميادين ومختلف المجالات ، يعزز تلك الكفاءات استيعابها لمبادىء الاصالة والانتماء لتراب الاردن ، ولكن تلك الفكرة ـ المعهد ـ خطيرة جدا اذ لم تحسن

اجهات المهنية انتقاء من ستعهد اليهم بغرس القيم والمعاني والاخلاقيات الاعلامية في عقول ونفوس اعلاميو المستقبل ، فهذه الثمرة بحاجة لمزيد من العناية كي لا تصبح في ذات يوم مرض سرطاني يهدد شرايين وخلايا اجهزة الاعلام .

صحيفة يومية ومجلة اسبوعية

والفكرة الثانية التي تطمح اليها وزارة الاعلام ومعظم المواطنين ذات شقين ، الشق الاول يتعلق بعزم وزارة الاعلام ، وناتج عن قناعات المسؤولين بضرورة اصدار مجلة سياسية ثقافية اجتماعية جامعه شبه مستقلة على غرار المجلات الاسبوعية العربية والعالمية الناجحة ، تفتح ابوابها للفكر الوطني البناء ، والتحليلات المنطقية ، وتعالج القضايا المعاصرة بعقلانية التفكير واخلاقية التعبير ، تشرف عليها نخبة ممتازة من المفكرين والكتاب والنقاد من ابناء الاردن المؤمنين برسالة العمل الصحفي ، بحيث تكون مجلة الاردنيين في الخارج ، ومجلة العرب في الداخل ، ذلك اننا في الاردن نفتقر لمثل هذه المجلة ، ووجودها ضرورة وطنية لتنمية الفكر الحر القادر على سد الفراغ في الظروف غير المتوقعة .

اما الشق الثاني فيتعلق بامكانية اصدار صحيفة يومية تحمل وجهة نظر النظام ، وتنطق باسمه ، بحيث يشكل لها مجلس ادارة وتلحق بوكالة الانباء ، ولعل ما يؤيد هذه الفكرة توافر مجموعة من المؤشرات نوجزها بما يلي :

ا ـ ان وكالة الانباء « و.ا.ا » بما يتوفر لديها من امكانيات مادية وبشرية وفنية قادرة على انجاح تلك الصحيفة فنحن نعلم ان الوكالة تزود جميع الصحف المحلية اليومية والاسبوعية باكثر من ٧٥٪ من المواد الاخبارية والتحقيقات والصور يوميا ، ذلك ان الوكالة تملك طاقم ضخم من المندوبين والمحررين والمصورين .

ب ـ ان الصحيفة المنشودة سوف تحافظ على ميزانيات الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية عن طريق نشر الاعلانات الرسمية بدون مقابل ، وتوجيه ماينفق على تلك الاعلانات الكثيرة نحو المشاريع الانمائية الحيوية بدلا من تخزينها في جيوب اصحاب الصحف اليومية والاسبوعية الذين اثروا ثراءا فاحشا بعد ان انحرفوا عن جادة الصواب وسيطرت عليهم النزعة المادية ، فنحن نلاحظ كل اعلان رسمي ينشر في اكثر من ١٢ صحيفة ومجلة ، يومية واسبوعية وشهرية ، وهي تكلف الخزينة مبالغ طائلة بدون ادنى فائدة كما ان هذه الصحيفة ستعمل على تخفيض ميزانية الاشتراك السنوي في الصحف التجارية ، وهذا يحقق كسبا لكل وزارة ودائرة ، اذا ما وجهت للمشاريع الانمائية الحيوية .

جـ ـ ان الصحف المحلية التجارية جميعها تقدم للقارىء وجبة قرائية موحدة كل يوم ، وكل اسبوع ، فما نشاهده في الصحيفة الاولى نجده نفسه في باقي الصحف ، فلا يوجد اثر للتنافس الصحفي البناء بين الصحف ، بقدر ما نجد التنافس التجاري لكسب الاعلانات بشتى الوسائل ، مما شكل اهانة للعمل الصحفي .

د ـ ان الصحيفة المنشودة سوف تسهم في تثقيف المواطن وتوجيهه الوجهة الصحيحة اذا ما جعلنا لكل موظف اشتراك سنوي رمزي ، اذ ان صحيفة كهذه لن تقع في ضائقة مادية او فنية طالما ان موظفيها رسميون ، وتدعم من قبل الجهات الرسمية ، كما انها المصدر الرسمي الذي يزود المواطن ايا كان بالاخبار الصحيحة بدلا من تركه اياما كثيرة يعيش في حيرة من الامر نتيجة لخبر نشرته صحيفة ما ، بالاضافة انها ستقضي على التكهنات والحدسيات التي تعتمدها الصحف المحلية التجارية لتصريف بضاعتها .

البقيـة صفحة ٧

سياسة العقل ـ بقية

هـ ـ ان تلك الصحيفة ستكون منافس ايجابي للصحف المحلية التجارية التي غلب عليها طابع الارتزاق ، وتناست معاني رسالتها الحقيقية ، وهذا النمط من التحدي الايجابي سيعيد للصحف المحلية صوابها ويوجهها نحو القضايا التي لا تتعرض لها الصحيفة الرسمية ، ويعودها على الاكتفاء الذاتي ، والاعتماد على النفس ، ويخلق بينها التنافس الايجابي الهادف ، فجميع صحفنا اليومية والاسبوعية المحلية تعتمد على غيرها في بقاء وجودها ، وحياتها مرهونة بالاعلانات الرسمي ، والنعي ، والكتابات التجارية ، وجهد وكالة الانباء ، فلولا تلك الموارد لما عاشت صحيفة واحدة ليوم واحد ، وللانصاف كلمة نقولها للاجيال : ان صحيفة واحدة لم تسلك سبيل الارتزاق والمادية ، واعتمدت عبر رحلتها الشاقة على جهد رئيس تحريرها « معالي ضيف الله المحود » المعنوي والبشري والمادي ، فكانت « الصحفي » هي الجدول الخالي من اي عيب ، ما عدا صراحتها وقوة عزمها ، وطول نفسها .

دمج الصحف

لقد ترددت بعض الافكار عن ايمان المسؤولين بضرورة دمج الصحف سواء اكانت اليومية او الاسبوعية على حد سواء ، فبدلا من اربعة صحف يومية تسير على وتيرة واحدة وتقدم نفس المواد الاخبارية وتعتمد على جهد غيرها ، وتستنزف ميزانية الحكومة عن طريق الاشتراكات السنوية ، والاعلانات الرسمية ، ونظرا لسيطرة النزعة المادية والتجارية على تلك الصحف ، وبعدها عن واقع البيئة الاردنية ، وتعارضها فكريا مع فلسفة ونظرة المجتمع الاردني واهمالها للقضايا الوطنية الاجتماعية ، واهتمامها بسفائف الامور ، فقد طرحت فكرة دمج تلك الصحف في صحيفة واحدة او اثنتين على الاكثر لتحسين الاداء ، وزيادة التنافس الفعال ومنع الازدواجية ، والمحافظة على الطاقة الورقية ، وتقليل حجم الاختيار ، وبهذا تصبح عملية الدمج ثورة بيضاء في مجتمع الصحافة تجنبه وعورة المسالك ، وترشده الى الخير والفلاح .

كما امتدت فكرة الدمج لتشمل الصحف الاسبوعية التي لا تختلف في عيوبها عن الصحف اليومية ، مضافا اليها النفاق البراق ، والستائر الخادعة ، وهذه الاسبوعيات تدمج في صحيفة اسبوعية واحدة عن طريق شركة صحفية تصهر في بوتقتها تلك الاسبوعيات ، مما يعطيها القوة والحيوية والمنطقية ، ويستثنى من فكرة دمج الاسبوعيات جريدة الصحفي التي تعتبر من اهم الوثائق الاردنية التي يحتاجها اي باحث علمي او تاريخي او ادبي ، فهي بحق تعتبر من المصادر والمراجع الهامه ، التي تقدم ادق المعلومات والاحصائيات والحقائق ، وبهذا تستحق الاستقلالية .

والواقع ان سياسة الدمج الانفة الذكر سياسة حكيمة ومنطقية تتمشى مع روح المفاهيم التي طرحتها الحكومة ، وتخدم الى ابعد الحدود رسالة العمل الصحفي ، وتنسجم مع المبادىء التي يؤمن بها كل من المسؤول والمواطن ، ولعل سياسة الدمج آخذة طريقها الى التنفيذ في اقرب فرصة ممكنة بعد الانتهاء من الدراسات والترتيبات اللازمة .

مؤسسة وطنية للدعاية والاعلان

لقد طرحت فكرة جديدة تكون بمثابة مرحلة انتقالية بين الصحافة القديمة والصحافة الحديثة ، ومؤداها انشاء مؤسسة وطنية للدعاية والاعلان تابعة لوزارة الاعلام تاخذ

على عاتقها مراقبة الاعلانات الرسمية ، وتوزيعها بالعدل والمساواة على جميع الصحف ، كما يناط بها تحديد سعر الاعلان الرسمي ب ١٥٪ من قيمة الاعلان غير الرسمي ، وسوف يستمر عمل تلك المؤسسة حتى بعد قيام المؤسسات الصحفية الجديدة ، وذلك لدراسة اوضاع بعض الاعلانات الرسمية التي يستحسن نشرها في الصحف المحلية والعربية والعالمية ، كما ان تلك المؤسسة ستلعب دورا بارزا في خدمة القطاع الخاص في مجال الدعاية والاعلان خاصة في حقل الاذاعة والتلفزيون ، والصحف الرسمية ، والمؤسسات الصحفية الاهلية وشبه الرسمية . وفي هذه الحالة تساهم تلك المؤسسة بانقاذ ميزانية الحكومة من خطر الاعلانات ، وجشع اسعارها التي تستنزف القسط الاكبر من ميزانية كل مؤسسة او وزارة او دائرة حكومية ، تذهب جميعها الى الحسابات الشخصية البنكية لاصحاب الصحف الذين اصبح همهم الوحيد الثراء حتى على حساب المصلحة الوطنية العليا وكلنا يذكر قول الشهيد وصفي التل : « لو دفع دايان للصحافة العربية اكثر مما يدفع لها لهتفوا باسمه ، وفتحوا صفحات صحفهم لما يريد » . فقد اصبح المدح والنفاق من اجل الاعلانات صفة ملموسة في الصحف المحلية ، حتى وان كان موضوع المدح يطفح بالعيوب والاخطاء والمثالب .

احياء مجلس التوجيه الوطني

قبل الحديث عن مجلس التوجيه الوطني لا بد ان نبين حقيقة ربما غابت عن الاذهان ، فالمجلس محور الحديث ليس ـ كما هو مفهوم حاليا ـ بفكرة جديدة تطرح لاول مرة في تاريخ الاردن ، بل انها قديمة وترجع جذورها الى سنة ١٩٥٩ عندما اخرج الشهيد وصفي التل تلك الفكرة الى حيز الوجود وكان رئيسا للمجلس انذاك ، وقد كان له دور كبير في ضبط مسار الصحافة واجهزة الاعلام ، فشهد الاردن نشاطا اعلاميا وصحفيا كبيرا اسهم الى حد بعيد في تلك النقلة الحضارية التي نعيشها الان ، ولكن المجلس هذا مات بعد غياب الرجل عن مسرح الاحداث شانه شان الكثير من الافكار والمشروعات التي دفنت مع جثمانه ، ونذكر منها :ـ سياسة العقل والخلق ، الجنة الخضراء ، الاتحاد الوطني ، مكتب الشكاوي ، الباب المفتوح ، سياسة التطهير ، البقرة الحلوب ، تثوير الارض المحتلة ... الخ . ولعل بعث الحياة في بعض تلك الافكار وخاصة المجلس الاعلى للتوجيه الوطني يسلط الضوء على الممارسات الخاطئة ، وتصحيح المسارات الملتوية للاعلام بكافة وسائله وعناصره وادواته في الاردن ، وانتشال الرسالة الاعلامية من ادران الانتهازية والشللية والمادية والوصولية والنفاقية التي تكاثرت في جسم الرسالة تلك ، وباتت تشكل خطرا على الكرامتين الوطنية والشخصية لكل من الوطن والمواطن ، وكلنا يعقد الامال الكبار على هذا المجلس لرسم سياسة اعلامية واضحة المعالم ، قوية الشخصية ، أصيلة الانتماء ، موضوعية في التخطيط والتنفيذ جريئة في اتخاذ القرارات ، حريصة على مصلحة الاردن وكرامته الوطنية .

هيئة الاذاعة والتلفزة الوطنية الاردنية

دراسات ومشاورات كثيرة تجري على قدم وساق لدمج الاذاعة والتلفزيون في قالب عصري حديث باسم هيئة الاذاعة والتلفزة الوطنية الاردنية تحت اشراف وادارة مسؤول واحد قادر على البذل والعطاء ، لديه من الخبرة والانتماء للوطن والمهنه ، ما يؤهله لقيادة السفينة بعزم وثقة لتبلغ بر الامان ، نظيف نزيه يفضل المصلحة العامه على اي مصلحة اخرى .. وهذه الفكرة تستحق كل احترام وتقدير لانها

البقيـة صفحة ٩

الاردن بين معطيات الالتزام القومي والبناء الوطني

بقلم : عبد الحفيظ ابو قاعود

يشكل الاردن اليوم الحصن المنيع للامة العربية ضد الاخطار التي تواجه اقطارها في المرحلة الراهنة .

ولقد كان للاردن دور هام وخطير في عهود تاريخية متعاقبة حيث يعتبر القلعة وخط الدفاع الاول عن امتنا في وجه المد المعادي لها والذي يتهدد اقطارها منذ زمن بعيد . ولم يفقد الاردن اهميته الاستراتيجية هذه على مدى العصور مما استأثر حب شعوب كثيرة في العالم ، لقد شهد بلدنا احداثا بالغة الاهمية ، وكان ، وما زال منطلقا للحركات التحررية التي استهدفت استقلال الامة من الهيمنة الاجنبية ، وتحقيق وحدتها .

فالمناطق الادارية التي نعرفها اليوم تشكل وحدة جغرافية قائمة بحد ذاتها فهي تمتد من نهر اليرموك شمالا ، الى معان وخليج العقبة جنوبا ، ومن الازرق وباير والجفر شرقا الى النهر الخالد والبحر الميت ووادي عربة غربا .

واذا ما بحثنا في اعماق التاريخ فاننا نجد ان الاردن صاحب حضارة عريقة ضاربة في جذور الزمن السحيق فهو لم يات من فراغ ولن ينتهي الى فراغ .

والاردنيون يعتبرون الوحدة القومية للامة مبدا اساسي من رسالة الاردن الوطنية لذا فان الاردنيين ملتزمون تجاه قضايا امتهم العربية المصيرية ..

ونظرة سريعة في تاريخ الاردن ، والاردنيين تؤكد لنا الدور الريادي للاردن وابنائه في حقب تاريخية متعاقبة ابتداءا من حضارة العالم القديم وانتهاءا بحضارة اليوم .. ولعل حضارة الانباط العربية ، في البتراء ، خير شاهد على هذا الدور .. كذلك فقد كان للاردن دوره الطلائعي الرائد في كل مراحل التاريخ الاسلامي . ناهيك عن الدور النضالي الكبير لابنائه في حركة النهضة القومية المعاصرة المتمثلة بالانتفاضة على الحكم العثماني حيث قدم المناضلون من ابنائه البررة تضحيات وسجلوا مواقف مشرفة ونضالا قوميا من اجل العروبة للاستقلال والتحرر ، واعطى نماذج قيادية للامة وما زال يعطي ولا يبخل ..

البناء الوطني اولا

وبعد : فالاردنيون في مختلف مناطقهم الادارية يسعون دوما الى العيش الحر الكريم وبناء الحضارة القومية التالدة

من هذا المنطلق فاننا حريصون للوصول الى هذه الاهداف الوطنية النبيلة التي تتطلب منا مراجعة مسيرتنا الوطنية من خلال مؤسسات دولة الاردن المعاصرة ، وانعكاساتها على واقعنا الاجتماعي لتشخيص المتاعب التي اعترضت هذه المسيرة من خلال ما يشهده الوطن من تطورات واحداث اثرت على البناء الوطني السليم .

فالبناء الوطني الذي تتطلع اليه الجماهير الاردنية يتطلب ان يواكبه في خطوات لالتزام الاردن القومي الذي يتضمن تنمية الانتماء القومي في سبيل بناء الدولة الاتحادية العربية التي تؤدي حتما الى الوحدة القومية الشاملة والعمل تجاه قضية العرب الاولى ، قضية فلسطين ، وشعبها الذي شرد من ارضه وزرع كيان صهيوني دخيل على الامة في اطار تآمر دولي في حين كانت اقطار الامة تمر في مرحلة تدعيم استقلالها الوطني وبناء اقتصادها للنهوض من حالة التخلف الى حالة متقدمة .

ان البناء الوطني للاردن متداخل ومتشابك مع التزامه القومي ، ومما لا شك فيه ان عملية فصلها عن بعضهما تؤدي حتما الى تخلي الاردن عن التزامه القومي الامر ال[...] يرفضه الاردنيون في مختلف مناطقهم الادارية .

التمسك بالالتزام القومي

والمطلوب من راسمي السياسة العامة ومتخذي القرا[ر] السير في اتجاهين متوازيين . الاول : يتمثل في تمسك الار[دن] حكومة وشعبا بالتزامه القومي تجاه قضايا امته المص[يرية] التي يعتبرها الاردن جزءا من رسالته الوطنية ومرتكـ[ـزا] اساسيا ترتكز عليه السياسة الاردنية منذ تاسيس مؤسسا[ت] الدولة الحديثة .

والثاني : يتمثل في السير قدما نحو استكمال البنـ[ـاء] الوطني الذي يبحثون عنه تطلعات الاجيال القادمة في العيـ[ـش] الحر الكريم والحياة السعيدة وبناء اردن عصري متقدم .

واننا هنا نؤكد حقيقة مؤداها ان التزامنا القومي يرتبط ارتباطا لعى بنائنا الوطني الذي يتطلب تبني استراتيجية وطنية قومية شاملة توازن بين معطيات الالتزام القومي والبنـ[ـاء] الوطني والا فان تضاربا سوف يحصل .

مرحلة البناء الوطني

البناء الوطني ومحاولة الوصول اليه لن يتحقق بالامر الـ[ـهين] السهل بل لا بد من التضحية والعمل المخلص في اطـ[ـار] مرتكزات العقل والخلق ..

والاردن الذي يشهد في المرحلة الراهنة نهضة شاملة تستهدف تنمية المجتمع نحو التقدم والرقي . والتنمية تسـ[ـير] بخطوات بطيئة حيث نجد التزامنا القومي يقطع عليها الـ[...] الايجابي نحو الهدف الوطني .

والتهرب من التزامنا القومي ليس هدفا في سياستنا [...] تفكيرنا يدعو الى عملية توفيقية تعني باي حال من الاحـ[ـوال] الانعتاق من الالتزام القومي والبناء الوطني اولا واخيرا بـ[...] معطيات قومية ملزمة الامر الذي يتطلب تبني استراتيجية وطنية شاملة توازن بين متطلبات الموقف القومي ومرحلة البناء الوطني التي يحتوي تطلعات ابناء الاردن والامة الوطنية في العيش الحر الكريم ، والحياة الافضل لكـ[ـل] مواطن .

عصرنة الاردن مطلب جماهيري

ومن هذا المنطلق فاننا ندعو الى مراجعة المسيرة الوطنـ[ـية] ودراستها وتحليلها ومحاولة تخطي المثالب التي اعترضتـ[ـها] لتصويب مسارها نحو بناء صرح حضاري شامخ السـ[...] يحتوي اهدافنا الوطنية .

وعصرنة الاردن تتطلب من النخبة الوطنية العمل الوطـ[ـني] الجاد المخلص الذي يدفعه روح الانتماء والحس الوطـ[ـني] الصادق والولاء لهذه الارض المباركة التي حباها الله بـ[...] قدرته بموقع فريد اكسبها اهمية استراتيجية حيث اصبحـ[ـت] مطامح الانفس ومطامع الشعوب التي تحاول المكالبة للسيطـ[ـرة] عليها ضمن اساليب مختلفة .

والاجيال الاردنية القادمة التي تتوق الى هذا الهـ[ـدف] الوطني النبيل واضعة نصب اعينها ان البناء الوطني يقـ[ـوم] بالدرجة الاولى على اكناف ابناء الوطن بالعمل الدؤ[وب] الهادف المنظم لتحقيق اهدافنا الوطنية .

وجدان الاردن القومي

الاردنيون يعتزون بانتمائهم القومي تلك الميزة الاصيلـ[ـة] التي يمتاز بها ابناء هذا الحمى العربي الاصيل حيـ[ـث] وجدان الاردن القومي هو الدافع والمحرك الذي يوجـ[ـه]

البقية صفحة ٩

الاردن بين معطيات (بقية)

مسيرته الوطنية المعاصرة .

والمنهج القومي هو الموجه والمحرك لسياسة الاردن الخارجية ومواقفه المشرفة تجاه قضايا امته المصيرية .

الاردن يحتضن كل العرب

منذ تاسيس ، وقيام دولة الاردن الحديثة والوجدان العربي يوجه مسيرته الوطنية ، فعلى اساس هذا الوجدان القومي الاصيل انفتح الاردن لكل ابناء العروبة وناضل الاردنيون ويناضلون من اجل كل العرب وقضاياهم المصيرية رغم ظروف الاردن وامكانياته المحدودة التي يعرفها العرب في مختلف اقطارهم .. فالاردن المعاصر عربي اصيل في كل موقف يقفه حيث ضحى ابناؤه بالغالي والنفيس من اجل كرامة الامة ورفعتها وعزتها القومية ، فالعروبة اصالته وستظل انتماؤه وشعاره القومي التي من اجلها يعتبر ويشكل الحصن المنيع للامة العربية للذود عن حياضها واسترداد اراضيها المغتصبة .. وجذور القومية العربية راسخة في تربة الاردن شامخة في سمائه ومن اجلها سيحطم كل المؤامرات والدسائس على الامة العربية وابنائها .

والواجب القومي يقتضي من جميع الاشقاء العرب في مختلف اقطارهم تقدير مواقف الاردن القومية المشرفة النابعة من اصالته العربية وانتمائه القومي وفي جميع الاوقات على ان لا تتاثر بالظروف الطارئة او من خلال الزاوية السياسية اليومية للقادة العرب كما كنا نلاحظ من قبل .

ان مساندة ودعم الاردن لمواجهة مرحلتي البناء الوطني ومتطلبات الالتزام القومي اللتان يمر بهما الوطن في المرحلة الراهنة يشكلان مطلبا قوميا ملحا .

ان البناء الوطني لاي قطر عربي مسؤولية وطنية قومية مشتركة كما لها من اهمية كبرى في تحقيق اهداف القطر الوطنية .

والاردنيون شعب يرنو الى المستقبل الواعد بنفوس يفيض منها الامل والرجاء واضعين نصب اعينهم ان حريتنا لا يصونها الا البذل والعطاء والتضحية والتعلق بالتراب الوطني والانتماء للامة .

فحريتنا هي طريقنا نحو بنائنا الوطني الذي يتضمن تحقيق اهدافنا في الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والتوازن الاقتصادي وتكافؤ الفرص .

فالاردن قلعة حقيقية من قلاع الحرية التي تحطمت وستتحطم عليها المؤامرات والدسائس للنيل من استقلاله واضعاف سيادته الوطنية وجرح كرامته الوطنية .

فحريتنا اغلى واثمن ما نملك فنحافظ عليها مهما كلف الثمن فالتماسك والتضامن والتساند الجماهيري بين ابناء هذا الوطن مقومة اساسية من مقومات استقلاله ودعامة من دعائم بناء اقتصاده الوطني .

واخيرا فان تحقيق اهداف اي قطر عربي الوطنية تتطلب من راسمي السياسة العامة ومتخذي القرار المواءمة بين متطلبات التزام القطر القومية والبناء الوطني الذي يحتوي تطلعات وامال ابناء القطر في العيش الحر الكريم والحياة السعيدة للوصول الى الوطن النموذج المنشود وبناء صرح حضاري قومي تالد .

سياسة بقية

ستقضي تماما على الازدواجية القائمة حاليا نتيجة لاستقلال كل من الاذاعة والتلفزيون عن بعضهما ، كما انها ستعمل على تقليص النفقات ، واختصار الاقسام ، وتضاعف الانتاج وتحسن من نوعية العمل الاعلامي ، وترسم خطوط التنسيق بين البرامج والمواد الاعلامية ، وتعمل على حديثها مادة واداءا ، كما تعمل هذه الهيئة على انجاح فكرة تكامل البرامج والامكانيات الفنية المتاحه . وتندرج تحت هذه الفكرة قناعة اكيدة بضرورة دمج مديرية المطبوعات والنشر مع وكالة الانباء لتحقيق التكامل ، والانسجام ، واختصار الجهد والوقت والنفقات المادية ، والواقع ان الفصل بين الدوائر الاعلامية ليس له ما يبرره ، اذ ليس من العدل بمكان ونحن ننادي

بسياسة الترشيد ان يكون هناك اربع مدراء عامون ، واربعة اقسام لكل من شؤون الموظفين ، والمحررين والمندوبين والمصورين ، ورؤساء الدواوين ، واقسام الحركة ، بالاضافة لجمع غفير من السكرتيرات والطابعات والسواقين والاذنة ... الخ .

تلك بعض ما جاءت به سياسة العقل والخلق الاعلامية

والتي مر عليها اكثر من نصف عام دون ان نلمس منها شيئا ولكننا نذكر باننا في عصر السرعة فهل من سرعة ؟!!

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

اخبار المجتمع

● المهندس المدني السيد فواز علي البشير ، انهى دراسته الجامعية ، وعاد مع والديه الكريمين من الولايات المتحدة الاميركية مسرورين جميعا بالتوفيق الذي سيبقى ان شاء الله يلازم السيد فواز ، وفي عمان تقبلوا ، وما زالوا تهاني الاقرباء ،والاصدقاء ، والمعارف ، والف مبروك .

● واللواء المتقاعد السيد قاسم الناصر احتفل وال الناس والخصاونة جميعا بمقدم السيد سامي الناصر ، وعروسه الفاضلة جعله الله زواجا سعيدا باليمن ، والبركات .

● والاستاذ محمد نزال العرموطي ، وال العرموطي وادزبن الكرام احتفلوا ومعهم الاصدقاء الكثيرون بزفاف السيد عمر محمد نزال وعروسه الكريمة في حفل بهيج ضم العديد من شخصيات البلاد ، وعائلاتها واسمى تهانينا الى ابي مازن وعائلته الفاضلة ، والى العروسين الكريمين .

● المهندس السيد عماد مصطفى الخصاونة ، وعروسه المهذبة سامية احمد عمر محي الدين يقضيان اجازة شهر العسل ، جعله الله قرانا مبروكا ، وميمونا بالسعادة ، والهناء ، واجمل التهنئة الى الاخت ام زياد ، والى الدكتور زياد ، وجميع افراد العائلة .

● السيدان حسن احمد مسلم مبارك « ابو عزام » وجبر محمد حسين احتفلا ظهر الجمعة الماضي بزفاف ولديهما السيد عزام ، والفاضلة سيرت ، نتمنى للعروسين الرفاه ، والرفاء والبنين وللعائلتين اصدق تهانينا .

اعـلان العطاءات

رقم ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ٩٦—٨٠

تعلن لجنة العطاءات المركزية بدائرة اللوازم العامة عن حاجتها لشراء المواد المبينة تفصيلاتها بموجب الدعوات المذكورة أدناه :

رقم الدعوة	اسم المادة	ثمن نسخة العطاء غير مستردة	اخر موعد لتقديم العروض الساعة الحادية عشرة من صباح يوم :
٨٠/١٦٩	حليب بودرة للاطفال	خمسة دنانير	١٩—٧—١٩٨٠
٨٠/١٧٠	اجهزة ارسال لتغطية البث التلفزيوني لمنطقتي السلط والكرك	عشرة دنانير	٦—٨—١٩٨٠
٨٠/١٧١	تلفزيونات ابيض واسود	ثلاثة دنانير	٩—٧—١٩٨٠
٨٠/١٧٤	وحدات توليد قدرة ١٥ كغا	ديناران	٢٦—٧—١٩٨٠
٨٠/٩٦	تمديد موعد تقديم العطاء ٨٠/٩٦ والخاص بشبكة اتصالات متحركة	خمسة دنانير	٢—٨—١٩٨٠

فعلى من يرغب الدخول بهذه المناقصات مراجعة دائرة اللوازم العامة جبل عمان قرب بريد زهران مصطحبا معه رخصة المهن سارية المفعول وشهادة غرفة التجارة للحصول على الشروط والمواصفات .

المدير العام

اعـلان

تعلن مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية عن طرح عطاء توريد سيارة فان مغلقة حسب المواصفات التي يمكن الحصول عليها من مكتب مدير دائرة اللوازم في مبنى المؤسسة الكائن في الدوار الثالث — جبل عمان .

ان اخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٠/٧/٨ .

المدير العام

المهندس محمد شاهد اسماعيل

اعـلان

١ — تعلن مديرية الامن العام عن حاجتها لتجنيد عدد من السواقين على ان يكونوا حائزين على رخص سوق ، ويفضل ان يكونوا من مسرحي القوات المسلحة الاردنية ومرمجي الامن العام على ان تتوفر بهم الشروط التالية:

ا — ان يكون اردني الجنسية .

ب — ان لا يكون محكوم بجناية او جنحة .

ج — ان يكون حسن السلوك والسيرة .

٢ — على الراغبين مراجعة مديرية الامن العام / ادارة شؤون الضباط والافراد خلال ساعات الدوام الرسمي مصطحبين الوثائق الثبوتية التالية :

ا — جواز السفر او دفتر العائلة او هوية شخصية .

ب — شهادة الميلاد .

ج — ستة صور حديثة .

د — رخصة السوق .

هـ — شهادة اخراج من القوات المسلحة او الامن العام

البنك المركزي الاردني

اعـلان

دفع القسط الخامس من فوائد سندات التنمية المسجلة استحقاق ١٩٨٧

يعلن البنك المركزي الاردني ان القسط الخامس من فوائد سندات التنمية المسجلة استحقاق ١٩٨٧ يستحق الدفع بتاريخ ١٩٨٠/٦/٢٩ ، وسيقوم البنك المركزي الاردني بدفع قيمة هذه الفوائد لاصحابها حسب الاصول .

اعـلان

١ — ترغب مديرية الامن العام تجنيد عدد من الشباب من حملة شهادة بكالوريوس شريعة كمرشدين دينيين على ان تتوفر فيهم الشروط التالية : —

ا — ان يكون اردني الجنسية .

ب — ان لا يكون محكوم بجناية او جنحه .

ج — ان يكون لائقا صحيا .

د — ان يكون حسن السلوك والسيره .

٢ — على الراغبين مراجعة مديرية الامن العام / ادارة شؤون الضباط والافراد خلال ساعات الدوام الرسمي مصطحبين معهم الوثائق التالية : —

ا — جواز السفر او دفتر العائلة .

ب — الشهادة الجامعية .

ج — شهادة الميلاد .

د — ستة صور حديثة .

مغارة (مفتاح)..؟ مغارات مفتاح .!

يقبل قراء « الصحفي » على قراءة ، وتلاوة ما قد كتب ، ويكتب تحت هذا العنوان ، اقبالهم على قراءة ، وتلاوة ابواب وزوايا ، وصفحات — الصحفي — الانتقادية تحت شتى انواع ، وتسميات ، وشارات عناوين الصحائف الانتقادية الناشئة :

● دق المهباش ، يا سويلم ، وتعنى بما يدور في « المضافات » والدواوين ، وغرف استقبال الزوار ، والضيوف من احاديث عامة عن مختلف القضايا الملحة ، والشؤون الطارئة .

● صندوق « العجائب » .. عن دنيا النوادر ، والقصص والغرائب ، وما في الصندوق من مشاهد مثيرة ، ورسوم ، وكاريكاتور يصور واقع الامة ، واحوال الوطن ، حيث صور المنتفخة جيوبهم بالمال الحرام ، والمصعرين خدودهم مفترين بالمال ، والثراء وكرامتهم من كرامة امتهم المرغة بعار الاحتلال ، والاغتصاب .

● وكان .. يا ما كان — ايام زمان — حيث عيشة البساطة مع الكرامة ، وحيث عمق الشعور بالمسؤولية ، وصدق الاحاسيس الوطنية لما كان المعلم معلما بكل معنى الكلمة مخلصا لواجبه ، وفيا لامانته ، صادقا مع نفسه يربي الجيل على حب الوطن ، والرغبة في التضحية ، والنشأة على الحماس من اجل القيام بالواجب على اكمل وجه ... ايام كانت القرية تصدر الخبز ، والزيت ، والسمن ، والزبد ، والجبن ، والدجاج ، واللحم ، والزبيب ، والصعتر ، وغيره من انواع ضروريات ماكل ، ولباس بسيط ، فاذا هي هذه الايام تستورد رغيف الخبز ، وطير الدجاج ، وغيره .

● ومدينة (كن كان) ويرمز في النقد الهادف البناء الى كون المدن الفاضلة تتحول الى دمار وخراب اذا ما حاد اهلها عن سبل الصلاح والرشاد ، وبعد ان كانوا اهل « تقى » وايمان انقلبوا الى عبادة الشهوات والشيطان ، واستبدلوا عناوين ، ورموز الخير والبركة والاستقامة بما يناقضها الامر الذي لا بد معه من ان يعاقبه الله بالعذاب الشديد حين يكون همهم التبذير ، والفسوق ، والعبث ولعب « ال — كن كان » ..

● ومن عناوين الصحفي في باب النقد الاعراب : السياسي والشرح الدبلوماسي ، والاخماس التي تضرب باسداس يصف الصغيرة والكبيرة بالظروف مجتمعنا العربي وواقع قادة وساسة ومتزعمين باسلوب فاكه ، يضع النقاط على الحروف وياقي الصورة الواضحة عن ما جرى ويجري في الساحة العربية ..

● وخبز الشعير ، الماكول ، المذموم ، يرمز الى عار من عار هذه الدنيا حيث تقابل الحسنة بالسيئة ، والجميل بالجحود ، والاحسان بالتنكر مصلتا الاضواء على شعبي الاردن العربي الاصيل ما ادخر وسعا في خدمة قضايا العروبة ، ولا هو بخل بالتضحيات ، فاتحا ابوابه منذ مطلع العشرينات لكل العرب ، ومشاركا اياهم لقمة العيش ، وهو في كل ثورة عربية ، ومع كل حركة نضالية ، وفي كل قرية شهداء ، وفي كل مناسبة بذل وعطاء في المقدمة ، ومع هذا فشانه عند البعض من الاصدقاء ، والكثير من الاخوة ، شان خبز الشعير ، مع حسناته وفوائده الصحية يذمه الجاحدون ، مثلما بعضهم يتهجم على الاردن زورا وعدوانا .

● ومن هو ؟ عنوان من عناوين الصحفي يرد تحته اشارة موسعة الى هوية شخصية سياسية — حقيقية ام رمزية ، الحديث عنها حديث البلد ومشاكله وقضاياه .

● ومن العناوين ما كان : من هنا نبدأ — من الديمقراطية الحقة ، والمشورة الحانية ، المتبادلة الثقة ، وقبل كل شيء لا بد من القيام تكل وطني يضم الجميع على مسيرة الكفاح نحو الافضل ، وذلك ما يقتضي قانون انتخابات يكفل كل النقاس معتمدا البطاقة الانتخابية الدقيقة ، واجبارية الاقتراع ، وتوسيع الدائرة الانتخابية ، واختصار اجراءات الانتخابات وزيادة عدد النواب ونزاهة الاقتراع نزاهة مطلقة .

● وعناوين النقد الهادف البناء كثيرة في الصحفي ومنها الشعر السياسي الذي شعار ديوانه :

يا من يريد قصائدي في مدحهم

سم الذي هو بالثناء جديرا

● وحكمة العدد ، وقالوا وقلنا .. وفي مجالسهم يتحدثون .. وزيتون برما الداشر .. ومغارة مفتاح التي نسترسل في الحديث عنها عنوانا من عناوين نقدنا البناء .. على مسيرة نضال وطني صادق سليم منتم الى هذا البلد الاصيل ، غير وطنجي ولا انتهازي ولا وصولي ولا متاجر بقضية عامة ولا هو من اصحاب دكاكين التجارة بالسياسة تلك الدكاكين التي سببت الهزائم واوصلت الى باب الهاوية ، سوف لا ينقذ منها الا استقامة الكلمة ، وخلوص النوايا ، وتوحيد الصفوف تحت شعار الله اكبر ، وليس غير الله هادي وليس غيره معينا وهو وحده ، الذي يدير هذه الامة من عبث المحتمين به

مغـارة مفتاح ...

● لا بل مغارات مفتاح المنتشرة في طول الوطن العربي وعرضه تعيث فسادا في البلاد والعباد وتحول دون بلوغ امتنا اهدافها السامية في الحياة الحرة الكريمة المزدهرة بأمجاد الوحدة الشاملة ، وسؤدد الحرية الكاملة ونعمة الرخاء العميم .

● في مغارة من المغارات الكبيرة المفتاحية من قد قست قلوبهم ، وتغلفت افئدتهم ، بالحقد الذميم فلا عمل لهم الا تزييف الحقائق ، واثارة البلبلة في النفوس وبث النعرات العشائرية والطائفية والاقليمية والعنصرية والحزبية والمذهبية ليجعل العرب أعرابا والامة امما ، والشعب العربي شعوبا ، والوحدة المنشودة دويلات هزيلة واقطار مصطنعة ومشيخات لا حول ولا قوة لها في عالم القوة ، ودنيا الاستهتار بالضعيف .

● ومن لصوص المغارات من قد اتقنوا استغلال المؤتمرات الدولية لتهريب العملات الصعبة ، والذهب ، والحلى ، والويسكي والسجاير والحشيش ، والافيون ، والسلاح الخفيف واجور النقل على حساب حكوماتهم ودولهم .

● وقطاع الطرق بعض المغارات يزورون فواتير الصفقات من الاسلحة ، والمؤن ، والدينار ديناران ، والجنيه عشرة جنيهات ، والدولار مائة دولار مع العمولات ، والسمسرة والبخشيش على حساب خزائن بلدانهم وجوع شعوبهم وكرامة امتهم .

● واسمع ، من قصص مغارات مفتاح ما يندى له الجبين وتقشعر له الابدان :

ا — ذلك الذي يبني له دارة مخيمة في مدينة من المدن

البقيـة صفحة ١٢

مغاره مّفتاح - بقيه

الامريكية في اعلاها ـــ لا اله الا الله ، محمد رسول الله ـــ وعلى جوانب سور الدار تلك ما يغضب وجه الله ، صورا دلبعة ومجسمات معدنية وخشبيـــة ترمز الـــى المجون ، والانحلال ، والعهر ليقول الناس هناك ما يقولون بالعربي ، ويتقولون على الاسلام والمسلمين ، من خلال امثال ذلـــك الماهر الرجيم تخرج في مغـــارة مفتاح عابـــث بالشرف ، والمروءات .

ب ــ ومن خريجي المغارة السيئة الذكر ذلك الذي سبحته الكاذبة بيده متمتما وهو يودع في مصرف امريكي صهيونـــي مائة مليون دولار مشترطا عدم تسديد فائدة عليهامجه دا ماله من جهة وواضعا ثروته وفوائدها تحت تصرف العـــــدو الصهيوني يستغل الفوائد في صنع الطائرات المدمرة والقنابل اذذرية لابادة العرب والمسلمين .

جـ ــ وصورة ذلك الماجن الخليعمن زبائن مغارة مفتاح وهو على باب ملهى في جنوب فرنسا يمسك بخناق ماجـــن مثله لانهما قد اختلفا على استرضاء غانية كل منهما اراد ان يدفع المزيد من دولارات بترول العرب تحت اظافر قدميها ساخرة منهما ومزدرية اياهما ومنتظرة مشاجرتهما امــــام السائحين من العديد من اقطار الدنيا .

● وفي المغارات مجاعات تزور الشهادات الدراسيـــــة واخرى تزور جوازات السفر ومثلها تعطي شهادات عالية في تزوير الشهادات الجامعية من بعض البلدان الامريكيـــة والاوروبيـــة .

● ومـــن زبائن مغارات مفتاح منهـــم يعبثون بالسياسة القومية يتنكرون لسياسة التعريب في المغـــرب العربـــــي ويسـعون العراقيل ..

● واخرون من الزبائن الجناة العتاة من ينادون بتكريس الاقليمية البغيضة ويحاولون الابتعاد عن العروبة ، وعـــن الاسلام معـــا .

● وفي عالمنا العربي مغارات فيها متزعمون للاتاجر بالرقيق الابيض ، والى جانبهم مهربوا ـــ السجاير ـــ الاجنبيـــــة والمشروبات الروحيـــة.

● ومن جماعات هذه المغارات الشيطانية من لا هم لهم الا التنكر للدين الاسلامي ورسالة الفكر الاسلامي مثلمـــــا يقابلهم في تلك المغارات من اتقنوا فنون المتاجرة بالفكـــــــر الاسلامي وهم براء منـــه ، يتجمعون حـــول مناسف الارز والشحم واللحم على حساب النفقات العامه ، ويسهرون ، ويسافرون ويتاجرون باسم الدين ، ينصحون الناس بالصلاة ولا يصلونها في اوقاتها .. وهم لا ينصحون بالزكاة لانها ، تطال جيوبهم ، واذا حجوا الى بيت الله الحرام فعلى حساب الاموال العامه والسكن في الفنادق الفخيمة ، والتنقـــــلات بالسيارات الافخم ، مع الهدايا والمياومات ومزيد النفقات من رحلات شم النسيم العليل .

● وبعد : فان مغارة مفتاح تدرب على قتال الاخوة بعضهم بعضا في المغرب العربي وتدرب على نشر الغسيل اليعربي في المؤتمرات الدولية .. وتدريبها كان لمناصرة الاحباش على الاريتريين المسلمين مثلما هو التدريب اشد واشد على اتقان فنون الشتائم وتبادل السباب والمنافسة على التقرب مـــن الاعداء في الشرق والغرب ، الا وان مظاهر شؤون هـــذه المغارات ومفاسدها ظاهر في كل مكان على ارصفة الشوارع التي يقبل فيها الفتيان والفتيات ، وفي منتصف الشوارع الذي يسير فيها الطائشون بجنون ، وفي العديد من الاحـــزاب السياسية التي كل مقاصدها الوصول الى كراسي الحكم ، والمظاهر كثيرة ، في مصابيح الزينات المضاءة نهارا علـــى واجاهت الدوائر الحكومية ، وفي سيارة الدولة التي تنقـــل غير المحروسين وغير المحروسات الى بؤر قص الشعـــــر والمكياج وشراء الملبس والكعكة وزيارة الزملاء والزميلات ، والاصدقاء والصديقات .

● اوليس هؤلاء واولئك الذين يصعرون خدودهم لذوي الحاجات في المكاتب الحكومية وينهرونهم ويطردونهم مـــــن جماعة ، مغارة مفتاح ومثلهم اليسوا كذلك محتكرو المـــواد الغذائية ، ورافعوا اجور الخدمات البسيطة ، والغشاشون والمتلاعبين بالطوابع البريدية التذكارية وغيرهم ، ممن لا حصر لهم هنا ..

● واخيرا لا اخرا فان مغارة مفتاح في راينا حينما كانت مغارة النهب والسلب والشرور انما كانت ترمز الى خيانة الانسان ضدا خيه الانسان وضد المجتمع والوطن والانسانية جمعاء ، ومغارة مفتاح الواقعة ما بين اربد وعجلون في حصن الغابات الحرجية اذ هي هذه الايام في وقارها واحتشامها هادئة مستقرة والاجواء امامها امينة طمئنة لايد عدم المارون بها من الجيل القديم ان يتذكروا قصصها واشجانها وكلهـــا كانت عالنهب قافلة محملة بالحنطة ، او جمل يحمل فحما او مار بيده سلة عنب او فارسا في جيبه قليل منذ قـــد بينمـــا مغارات هذه الايام .. لصوصها ينهبون الملايين باســـــم القضية او الملايين باسم الصفقة التموينية او الملايين باســـم الاتفاقيات النقدية او السياسية وعلى الحدود المصطنعـــة الوهمية في الاقطار العربية وفي المكاتب الهندسية الاستشارية وخلف الكواليس الدبلوماسية ، وفي قضايا التحكيم وفي قضايا الرخص ، والاستيراد والتعهدات وتنفيذ المشروعات لا تسمع في العالم العربي الا القصص المثيرة ، وهذه هـــي العراق الشقيق تضرب بيد من حديد على ايدي الوكلاء والمـــدراء والمتعهدين الذين تسول لهم انفسهم العبث بالتعهـــــدات والعطاءات والمواصفات ، وهذه هي الجماهيرية الليبيــــة تراقب بشدة وتضرب بشدة والامل كبير في ان تحذو كـــــل الاقاطر العربية ، هذا الحذو السليم فتهدم مغارات مفتاح على من فيها من المنافقين وماسحي بوابيج الاكابر والبطانات الفاسدة .. والمتاجرين بالوطنجية والمرتشين وناهبي اراضي الدولة والهادرين لمحروقات السيارات صدى وعاقـــــدي الصفقات التموينية بالعمولات ، والمفرقيـــن للصفـــــوف والخارجين على القانون وغير المحترمين لاحكام الدساتير والمتعاملين مع الاعداء ، والمزورين للشهادات العلميــــة والمسرفين والمبذرين اخوان الشياطين ، وحين تنهدم هـــذه المغارات وحينما يكتفى شر نزلائها فان الطريق ستكـــون واضحة ، والسير عليها سليما نحو اهداف الوطن وغايات الامـــــة .

بســـام الشكعة لا يركع

... هل تعلم يا بيغن اني « جرزيمي » الساقين
و « عيبالي » القدمين .. ؟!!

رهل تعلم ان تدفق امواه « الباذان » تظل شرايين الساقين ؟
وان جذوري يا بيغن مذ كنت
امتـــدت

حتى صارت جزءا من « باب المندب والجولان وطنطا
والدار البيضاء وابها والبحرين » ؟
الا فابخع وابتر واقطع !!
اني اعرف انك بالقتل لمولع !!
وبذبح الاطفال الرضع تستمتع !!
تاريخك بالقتلوبالذبح وبالهدم ونسف الدور علىمن فيها منرع
ذلكم (قبيـــة) تسمع !!
فاعلـــم واسمع !!
اني بسام الشكعـــة لا اخضع
ولغير الله الواحد لا اركـــع
هل تعلم يا بيغن ، يا اكبر لص في الدنيا ان الساق غدا فـــي
جرزيم وعيبال ستطلع

تنديلا يشرق يسطع
لتدســــير قصائـــد حطينيـــة
وملاحـــم شعريـــة
ودروسا تروى .. تتلى تكتب وتوزع
للجيل القادم والابطال
فاذكـــــر
اني بسام الشكعة لا افزع
وتذكـــــر
ان الجبل الشامخ لا يقلع
ساقي اليمنى « جرزيم » وان اليسرى « عيبال »
اقطع الساق الاصلية ـــ لو انك تبصر ـــ صوت محال
من منا يا بيغن اقوى ساقين ؟!!
واعلـــى راسا
او اعمق جـــذرا
او اثبت قدمين ؟

من منا يا بيغن اطول اكبر اعلى اقوى طرفين ؟
فان الفجر القادم بعد الليل ـــ ولو طال الليل ـــ سيطلع
اني المح في الافق الشرقي صلاح الدين
وفي ميمنة الجيش وميسرة الجيش ارى بيبرسين
وموعدنا يا بيغن في حطين
الا ان القدس الاسلامية
هـــذي القدس العربيـــة
لن ترضى يا بيغن بعـــلا
وشذاذ الافاق كلابـــك اهـــلا
اني اعرف قدس صـــلاح الدين
واعرف ان القدس ستصبح مقبرة الصهيونية
فتذكر ما حل بهولاكو وبكل الاقوام اللااخلاقية

محمـــود فريحـــات

أشـــرف المعاهـــــد

... تلكم هي الام .. وماذا اقدر ان اقول عنها ؟! ومـــا قالوه عنها يظل فوق طاقات وقدرات اليراع والقرطاس وفوق الطاقات البشرية ... ولكن الذي اقدر ان اقوله : انها والله لاشرف المعاهد وافضلها واحسنها واعظمهـــا واجلهـــا .. فواجب الدولة اذا ان تنشيء في كل قرية ولكل نجمع بدوي مركز ارشاد ، جنبا الى جنب مع مركز البريد والعيـــــادة الصحية ... ومهمة هذا المركز : ارشاد الامهات وتثقيفهن . وان يضم هذا المركز مدرسة لمحو الامية ، تظل مشرعـــة الابواب ، وان يكون بمثابة ناد يلتقين فيه .. وان نخصص الاذاعتان : المرئية والسمعية برامج صباحية لهن .. وهذه نموذج على اشرف المعاهد .. ام تعرف كيف نصون بيننها من الضياع .. كانوا تسعة : ابا واما واربع بنات وثلاثة اولاد .. وكان البيت بهؤلاء يتهادى بالبشر والحيوية والعطاء .. وذات يوم افاق الابوان ليجدا ان البيت قد خلا من البنين .. فالبنات قد تزوجن وكذلك الذكور .. وفي منتصف ليلة من ليالي الصيف افاق الزوج على بكاء زوجه .. وبينما كـــان يجفف الدمع المتدفق من عينيها بمنديله ، كان يقول :

الدمـــع فـــي عينيـــك كالسكين
القيتها في مهجتي ووتيني

فدعي البكاء فانها سنن الدنـــى
وتبسمي لانام ملء جفوني

الزوجـــة :

بالامس ؟! كنـــا اربعا وثلاثة
واثنين .. والدنيا بدون شجون
واليوم ؟! كم في البيت منا ههنا ؟!
اني وانت اليوم كالماعون
هذا سرير « سعاد » يبدو فارغا
وسرير « ميسوني » بلا « ميسون »
واسرة الاحباب ما زالت هنا
واحبتـــي في الغرب او في « الصين »

الـــزوج :

يتعلـــون .. يسافرون وانهم
يتزوجون .. وان اتوا فلحين
من دون زوج قد اعيش غدا وقد
تجدين نفسك ههنا من دوني
فاليوم « آب » بحـــره وجنونه
وغدا سياتي البرد في كانون
والشمس تشرق في الصباح وتختفي
عند الدجى في العين ذات الطين
والدهـــر دولاب يسير ولم يقف
في آب او ايلول او تشريـــن

البقيـــة صفحة ١٤

اشرف المعاهد بقية

الزوجـــة :

محمود .. قلب الامم ليس بصخرة
يجبال في البلـــدان دون سفين
فاليوم ربـــع القلب صار موزعا
ما بين « ميسوني » وبين « اميني »

الــزوج :

هل تحزنين ؟ !! فان « احمد » قائد
واخاه عبد الله عالم ديـــن
امـــا الامين فانـــه لمهندس
في دولة البحرين .. في التعدين
امـــا سعـــاد فانهـــا لطبيبـــة
وتعلمـــت ميسون فـــي « برلين »
ومهـــا معلمـــة هنـــا فـــي معهد
وتخرجـــت (لمياء) فـــي القانون
هـــذي وتلك وهـــؤلاء تزوجوا
واريتهم درب الهدى والدين
علمتهـــم ان التواضـــع مامـــن
امـــا الوقاحة فهي وكر جنون
اعطيتهـــم كـــل الحقوق وانني
كنت الامين .. ولم اكن بخؤون
علمتهم ان الصدوق لامـــن
والصدق كالاكليل فوق جبين
امـــا الكذوب فانـــه متخـــوف
من نفسه والناس .. كالمسجون
ان اختيار الاصدقاء تخبطـــا
والشارع الموبوء كالطاعون
قد كنـــت خلاف خلصا وابا لهـــم
ولكم وكم هدهدتهم بحنين
نومتهم فـــي العين حتى استدفأوا
ولكم وكم غطيتهم بجفونـــي
علمتهم ان الالـــه هـــو الذي
خلق الوجودب ذلك التكوين
واريتهـــم مـــا شاده سبحانـــه
في الجو والانسان والدلفين
اني لاشعـــر بالسعادة والرضى
وكان كل الكون ملك يميني

الزوجـــة :

فلكم سهرت الليل حول اسرة
ولكـــم سهرت الليل في كانون
كانوا اذا ساروا احس كانمـــا
كبدي التي سارت بدون معين
يا جابـــر العثـــرات سدد خطوهم
قلبي الذي يمشي امام وتيني
كبـــروا وشبوا ههنـــا ومشوا هنا
فقـــد التقيت بقلبي المامون
ولقد رايـــت القلب وهو يزفهم

ولقد رايت القلب مثل حصون

الــزوج :

هل تحزنين ؟! .. فانت اكبر معهد
كليتا خلق ومعهـــد ديـــن
الله ... كم ام تساوي أمـــة
ولكـــم تداعى منزل بحرون
الله .. ما اغنى بنيك بامهم
واراك اغنى اليوم من قارون
الله كم ام كجامعـــة غـــدت
ولكم وكم ام مواخر هـــون
ان النساء وراء كـــل زعامـــة
ووراء كـــل قيـــادة وفنـــون
فلكـــم وكـــم عين تظـــل مشعـــة
ولكم وكم هام بدون عيـــون
ولكـــم وكـــم ام اراهـــا مضحلا
ولكـــم وكم أم كفيض معيـــن
ولكـــم وكم بيت تداعـــى سقفـــه
بالمـــراة الوعنـــاء والمافـــون
قـــد كنت اخطيء .. كنت اعرف انني
خطـــأ يسير بغلطة وجنـــون
فاذا صرخـــت رايت وجهـــك طافحا
بشرا بـــدون تحفـــز وغضون
قد كان كالزهـــر الندي نضارة
وعليـــه كل ملامح النسريـــن
لـــم ترفعي صوتـــا امامي مرة
بـــل كان موسيقى ونبع حنين
انـــي لاغنـــى الاغنيـــاء بزوجـــة
وكان اصحـــاب اللآلىء دوني
فالزوجـــة المثلـــى نعيـــم خالد
اغلـــى من المكنـــون والموزون

الزوجـــة ؟

حمدا لـــك اللهم .. اني لم اضع
وقتـــي بتجوال وسوء ظنـــون
ذي ناهـــد ذي معصر ذي عانس
ذي مسلف والله لا يعنيني
كـــم قلعم عمشـــاء قالت انهـــا
بجمـــال عينيها كحور عيـــن
كـــم حيزبـــون امس قالت انها
كالظبية الحسناء في « دبين »
ان استغيب الفاتنـــات تلحـــة
واذا استغبت انفـــك عقد الدين
هـــذي ملايين ـــ اللآلىء عندها
واثاث غرفة نومها « قزويني »
ماذا علـــي اذا اشترت اثوابها
يوما مـــن اليونان او « طولون » ؟
واذا شرت من سوق لندن فروة
او ان كل فرائها « لينيني » ؟
ان السعادة لم تكن بحقيبـــة

البقيـــة صفحة ١٥

اشرف المعاهد بقية

ملاى بهـــذا اللؤلؤ المكنون
اوا نها كانت بفـــرو ناعـــم
او أنها تبنى بعطر السين
تعليـــم اطفالي الدروس وبسمـــة
مـــن هـــذه او تلـــك بالمليون
بيتـــي واطفالي وزوجـــي عالمي
وسواه مهما كـــان لا يؤويني
الله ... والشرفات يرقص زهرهـــا
اللـــه وهي ملاعب النسرين
الله والغرفـــات تبـــدو جنـــة
فرعايتي للبيـــت كـــل ديوني
فالحقـــد مثـــل النار تأكل بعضها
ان الرمـــاد يظل خ الكانون
يا ساكنا خصا عـــلام مطرتنـــي
بحجـــارة مغموسة بالطين
ان الايـــادي ههنـــا لقويـــة
وهناك احجار ونار اتون

« ابو فراس »

اللغـــة العربيـــة

... شتان بين من يدرسها ليتكسب بها .. وبين مـــن يدرسها ليعرف كيف يذود عنها الذئاب والمتطفلين والمتربصين والمستشرقين والطامعين والرعاة الخائنين .

سيدي معالي وزيـــر الصحة

نحية طيبة وبعـــد :

... اني والله لاعلم انك للاخلاق لملجا .. وللنبل والطهر والفضيلة لموئل .. كيف لا .. فانت الطبيب الانسان ، الذي عرف بانسانيته وتواضعه وجده وسهره ... وانطلاقا مـــن ذاك فانق سم الاشعة العلاجية في مستشفى البشير يحتاج انى عدة موظفات ، فهو القسم الوحيد في المملكة .

فموظفتان ثنتان او ثلاث او اربع لا يستطعن ان يقمـــن بمعالجة الاعداد الكبيرة من المرضى ..

فبحكم ترددي عليه بمصاحبة قريب لي فقد رايت وسمعت ولمست .. وكانت لي هذه الوقفة مع احدى الموظفات فيه :

— لماذا تبكين يا أختاه ؟

— اني مرهقة الى حد التشبع .. فالى من اترك هـــؤلاء المرضى وخصوصا هؤلاء القادمين والقادمات من اربد او من الطفيلة ـــ مثلا ـــ ؟

— كم موظفة هنا في هذا القسم ؟

— اثنتان في اجازة واثنتان تعملان ..

— ان واجبك يفرض عليك انت سمي صوتك الـــــى المسؤوليـــن ..

— لقد بح صوتي فاين الذين يسمعون ؟

— هل للاشعة ـــ بحكم ترددك على غرفة الاشعة ـــ اثار سلبية على صحتـــك ؟

— ان ما تقوله لحق .

سيدي معالي وزير الصحة :

... رافة بهؤلاء الموظفات .. ورافة بالمرضى فاني لارجو معاليكم اتخاذ ما ترونه مناسبا .. فلقد سمعت ان الموظفة الوحيدة التي كانت تشرف على علاج المرضى اصيبت باغماء ولم يجد المريض القادم من مشارق الاردن ومغاربه من يعالجه فعاد بخفي حنين ، والله يعلم كم تكبد من مشاق ومـــن مصاريف ذهبت هدرا ..

سيدي معالي وزير الصحة :

قالوا بانـــك للفضيلة موئـــل
واقول انك للوزارة بلسم

التوقيع : مواطن

ما ذنب النفـــط

.... قال زعيم دولة نفطية :

« ما كان لارتفاع سعر النفط دخل بارتفاع الاسعار وانمـــا هذا ذنب اضطراب النظام الاقتصادي في العالم هذا » .

فليسمح لي صاحب العظمة ان اقول له :

وما الذي اوصل النظام الاقتصادي الى هذه الحالة ؟!

انست معي بانه ارتفاع اسعار النفط في كل يوم ؟

بـــلاد النفـــط رفقـــا باليتامـــى
فهل تدرون ما قوت العيال
فكـــم مـــن ينـــام بـــلا عشـــاء
واتخمتم الى حد اعتلال
فسعـــر النفـــط يرفـــع كـــل يوم
ورفع السعـــر مفسدة الحلال
ربـــا لم يـــرب عند الله يومـــا
وماذا فـــي الفوائد من حلال

وزارة التربية والتعليـــم

... الحق اقول لكم فصدقوني : ان المجمع اللغوي يجب ان يكون جزء من جسد وزارة التربية والتعليم فهي القادرة على جعله زرعا يخرج شطاه في كل حين .. وهي القادرة على زرع الديمومة والبقاء في ساقيه ليظل واقفا على ساقين قويتين لا يصيبهما عرج اوكساح .. وهي القادرة علـــى تعيين السفراء له في كل قطر عربي ..

سؤال يحتاج الى اجابة صريحة

اينصرنـــا الالـــه وبعض قومـــي
يزفـــون الرجـــال الى رجال
اينصرنـــا الالـــه ونـــحن قـــوم
نتاجـــر بالصلاة وبالهـــلال

صدق أو لا تصدق

فكـــم رجـــل يساوي الـــدر وزنـــا
وكـــم رجل يباع برطل تين

وكـــم رجل يبـــاع براس فجـــل
وكم رجـــل يباع بدون وزن